

حتى لا نخدع..

تعليقًا على وفاة التبليغي

أبي بكر الجزائري

كتبه /

أحمد بن مصطفى السَّجَّاحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

• وبعد:

فلقد ألمني ما رأيته من مُسارعة كثيرٍ من الإخوة في نشر عبارات الثناء والتبجيل على الصفحات والمجموعات والشبكات والمنتديات على ذلكم التبليغي «أبي بكر الجزائري»، وذلك عقب وفاته في يوم الأربعاء قبل الماضي الموافق ٤ ذو الحجة ١٤٣٩، ولكن لعلَّ عذر كثيرٍ منهم أنهم لم يطلِّعوا على حاله، ولم يقفوا على ضلاله.

فحتى لا ننخدع..

حتى لا ننخدع بهؤلاء المنحرفين، ولكي لا نقع في شباك أولئك المُمِيعِينَ؛ رأيتُ إظهارَ طَرَفٍ من مخالفات هذا الرجل؛ حتى نكون على بصيرةٍ من أمرنا، ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥].

إن الإسلامَ مظلومٌ من كثير ممن يدَّعون أنهم دعاة إليه بالألسن والأقلام، وقد آن لنا أن نُميّطَ عن حقائقهم اللثامَ، فما يجوز لنا أن يعزَّ علينا الأشخاص ويهون الإسلام^(١).

مِنَ الدِّينِ كَشَفُ السَّيْرِ عَنْ كُلِّ كَاذِبٍ
وَعَنْ كُلِّ بَذْعِيٍّ أَتَى بِالْعَجَائِبِ
وَلَوْلَا رُدُودُ مُؤَلَّمَاتٍ لَهُ لَهَدَمَتْ
صَوَامِعُ دِينِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(٢)

وصدَّق الإمامُ الجبلُ محمد بن إدريس الشافعي رحمَهُ اللهُ حين قال: «لولا المحابر^(٣)؛ لَخَطَبَتْ الزنادقةُ على المنابر^(٤)».

(١) من كلمات العلامة «عبد الرحمن الوكيل رحمَهُ اللهُ» بتصرف يسير، من مقال له بـ«مجلة الهدى النبوي»، العدد (٧)، لسنة ١٣٦٥هـ، بواسطة: «لمحات عن دعوة الإخوان المسلمين» (ص ١٧).

(٢) «رد المختار على الدر المختار» (٣/ ٧٢٥) ط. الفكر، بتصرف.

(٣) أي: التصنيف والكتابة في الرد على أهل الأهواء والبدع.

(٤) «ذم الكلام وأهله» للهروري رحمَهُ اللهُ (٢/ ٣١٢) ط. مكتبة الغرباء الأثرية.

أبو بكر الجزائري يُثني على جماعة التبليغ الصوفية أكرافيت ويدعو للخروج معها

قال «أبو بكر جابر الجزائري» في دفاع له عن «جماعة التبليغ» الحزبية البدعية التي قامت على الجهل، وتدعو إلى فكر مؤسسها الصوفي القبوري «محمد إلياس الكاندهلوي» الذي دُفِنَ في المسجد في (الهند) عَقِبَ موته!:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حق المحب الإمام علي مبارك - حفظه الله تعالى -، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

حامل الخطاب أخبرني أنك لا تُحِبُّ «جماعة التبليغ»، وتذمُّهم، وتمنَعُ الخروجَ معهم؛ لذا أكتب إليك الكتابة التالية:

إن جماعة التبليغ -والله!- لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خير منها في نشر الدعوة الإسلامية، وإصلاح الأفراد.

لذا أدعوك إلى أن تتراجع عن نظريتك [...] ^(٥)، وأن تُشجَّعَ الإخوة على الخروج مع هذه الجمعية ^(٦)؛ فإنه لا يوجد نظير لها اليوم في العالم الإسلامي.

قلت هذا على علم وبصيرة، والله يعلم ذلك.

والسلام.

^(٥) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

^(٦) قارن بين هذا الثناء من «الجزائري» على هذه الجماعة البدعية، وبين هذا التحذير الصادر من الشيخ العلامة «مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ رحمته الله» مفتي الديار السعودية؛ حيث قال في «مجموع الفتاوى» له (١/ ٢٦٧، ٢٦٨) ط. مطبعة الحكومة بمكة المكرمة:

«من مُحَمَّد بن إبراهيم إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي الموقر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تلقيتُ خطاب سموكم رقم (٣٧-٤-٥-د) في (٢١ / ١ / ٨٢هـ) وما برفقه، وهو الالتماس المرفوع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من مُحَمَّد عبد الحامد القادري، وشاه أحمد نوراني، وعبد السلام القادري، وسعود أحمد دهلوي؛ حول طلبهم المساعدة في مشروع جمعيتهم التي سموها: «كلية الدعوة والتبليغ الإسلامية»، وكذلك الكتيبات الثلاثة المرفوعة ضمن رسالتهم.

وأعرضُ لسموكم أن هذه جمعية لا خير فيها؛ فإنها جمعية بدعة وضلالة، وبقراءة الكتيبات المرفقة بخطابهم وجدناها تشتمل على الضلال والبدعة، والدعوة إلى عبادة القبور والشرك، الأمر الذي لا يسع السكوت عنه، ولذا فسنقوم -إن شاء الله- بالرد عليها بما يكشف ضلالها ويدفع باطلها، ونسأل الله أن ينصر دينه ويُعلي كلمته، والسلام عليكم ورحمة الله. (ص-م-٤٠٥، في ٢٩-١-٨٢هـ). اهـ.

المحب | أبو بكر جابر الجزائري

في ١٤ / ٢ / ١٤٢١^(٧). اهـ^(٨).



^(٧) وقد مرَّ على هذا الشَّاء قُرابة ثمانية عشر عاماً إلى الآن، ومات الجزائريُّ في ٤ / ١٢ / ١٤٣٩؛ ولا يُعلم له أيُّ تراجعٍ عن هذا الشَّاء طيلة حياته مع أنه قد نُصِح فيه مراراً!!، فلا ﴿تُجَدِّلُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [النساء: ١٠٧].

^(٨) بواسطة «التعليق البليغ على رد الشيخ أحمد بن يحيى النجمي على مباحث التبليغ» (ص٧) ط. الإمام أحمد.

صورة ثناء «الجزائري» على «جماعة التبليغ» بخط يده

Teacher in Masjid Al-Nabawi Al-Sharif
Mezzah Mansura
Tel. 8371560
P.O. Box 371 - Saudi Arabi

المدرس بالمسجد النبوي الشريف
المنطقة المنصورة
الهاتف ٨٣٧١٥٦٠
م. ب. ٣٧١ - المملكة العربية السعودية

Date / 155

155

بسم الله الرحمن الرحيم

حقه المحب الإمام عاد مبارك حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد حامد الخطيب أخبرني أنك لراغب جماعة التبليغ
وتذممهم وتضعهم في المخرج معهم . لذا أكتب
البعض الحكمة التالية :

إن جماعة التبليغ - والله - لا توجد جماعة مؤمن بالله الملك المرمي
خبر من ترأس الدعوة الإسلامية وأصلاح الأفساد . لذا
أدعوك إلى أن تتراجع عن نظريتك التي بنيت على
من يوفق طلبة العلم مع الألف ، وإن تنسجهم إلا أن
على المراجع هذه الجمعية فإنه لا يوجد في عصرنا اليوم
أو إسلام أو سلام .

فلمن هذا علمهم وصبره ، لأنه يعلم ذلك
والسلام

المحب أبو بكر جابر الجزائري أبو بكر الجزائري
الله به واستعينه

155/1/155

أبو بكر الجزائري يتبرأ من كل من يقف في وجه جماعة التبليغ الضالّة !!

قال «أبو بكر الجزائري» في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:

«أقول: إن «جماعة التبليغ» التي نشأت وبدأت بالهند؛ لَمَّا هبطت أمة الإسلام في الهند وفي غيرها هيّا الله هذه الفرصة لرجل، وكيف يصنع؟، كيف يقول [...]»^(٩)، ماذا يصنع والحكم كافر، والكفار حاكمون؟ ماذا؟

ففتح الله عليه بهذه الفكرة^(١٠) أو هذا المبدأ، وهو أن يأتي إلى رجل في بيته، في مقهى: تعال عبد الله معنا، تخرج معنا ساعة أو يوم.

فإذا خرج؛ صلوا أمامه، فصلّى معهم تقليداً، [...]»^(١١) وكذا، وانتشر بذلك الإسلام، فرنسا فيها ثلاثة آلاف مسجد، بريطانيا فيها كذا، أمريكا كذا، والله العظيم! للسبب الأول هو «جماعة التبليغ»^(١٢).

فلهذا أنا أبرأ إلى الله من كل من يقف في وجه هذه الدعوة ويحاربها^(١٣).

وأقول للمؤمن الصادق: ما أنت بمُلمزم أن تخرج معهم أربعين يوماً، أو شهر، أو أربع أشهر، ما أنت بمُلمزم ثلاثة أيام، لكن أنت مُلمزم ألا تقف في وجه دعوة الله^(١٤).

^(٩) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

^(١٠) صدق في قوله أنها فكرة!؛ فهذه الجماعة التي يتبعها الألوف اليوم ما هي إلا (فكرة شخصية) لرجل صوفي خرافي ديوندي، بل إن أساسها الأول وحجر بنائها الهش هو مجرد رؤيا منامية -بل شيطانية- رآها مؤسسها الأول، وهذا وحده كافٍ في إبطائها والحكم عليها بالضلال؛ فمتى كانت الرؤى تُبنى عليها أحكام شرعية، فضلاً أن تكون مرجعاً للعقيدة والمنهج؟!

^(١١) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

^(١٢) أما جهود كبار علماء السنة في نشر الإسلام، ودعوة الناس إلى العقيدة السلفية النقية؛ فلا قيمة لكل ذلك عنده، إنما جماعة التبليغ الخرافية الصوفية هي صاحبة الفضل والسبق في نشر الإسلام !!

^(١٣) ومن الذي وقف في وجه هذه الدعوة -القائمة على الجهل-، وحاربها، وحذر منها؟

إنهم كبار علماء الأمة: محمد بن إبراهيم، ابن باز، العثيمين، الألباني، الفوزان، الأطرم، الجامي، عبد الرزاق عفيفي... الخ. وعليه: فالجزائري يبرأ من علماء الأمة.

وعليه: فنحن نبرأ إلى الله من «الجزائري» وطريقته المصادمة لمنهاج علماء الأمة.

^(١٤) نعم، إن كانت دعوة الله؛ ما جاز الوقوف في وجهها، لكنها دعوة الخرافي (محمد إلياس) وليست دعوة الله ﷻ -تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً-؛ فدعوة الله ليست قائمة على الجهل، ولا الخرافة، ولا البدعة، ولا الشرك، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى

بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف: ١٠٨].

فلا تسب، ولا تشتم^(١٥)، ولا تُقَبِّحْ، ولا تُعَيِّرْ، ولا تُثَرِّبْ^(١٦) عليهم وتقول كذا وكذا.

وإن رأيت بدعة كذا [..]^(١٧)؛ قل لهم: «إخواني! دي^(١٨) بدعة أتركوها، تَخْلَوْا عنها، هذا القول لا يصلح»^(١٩)، وهكذا علمناهم [..]^(٢٠)، إذا رأينا باطل نقول: «هذا ما ينبغي»، ويستجيون^(٢١)، رأينا منكراً نقول: «هذا لا يصلح»، يعدلون عنه، وتبقى الدعوة^(٢٢) مَاشِيَةً.

نحن طلبة العلم -بل العلماء- ما نستطيع أن نُنْقِذَ شخصاً من مقهى، أو من مزبلة، أو من سوق فاسدة، ونهديه، أبداً ما نقدر، نتكلم في المسجد فقط^(٢٣)». اهـ^(٢٤).



(١٥) السبُّ والشتُم بضاعةُ المفاليس، أما علماؤنا الكبار الذين يطعن فيهم «الجزائري» فقد بينوا عوار هذه الجماعة، وفَنَدُوا باطلها من كتب مؤسسيها، ومراجع سَدَنَتِها -بلا سب ولا شتم-.

(١٦) كذا بهذا الضبط!

(١٧) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(١٨) أي: هذه.

(١٩) تُهَوُّوا عن بدعهم وضلالاتهم آلاف المرات؛ وما استجابوا، بل هم على منهاج (إلياس) عاكفون، وله ملازمون، وليست عندهم بدع ومخالفات فرعية فقط، بل إن هذه (الجماعة التبليغية) ذاتها لَمِنْ أكبر البدع التي يجب تركها، والبراءة منها وهدمها.

(٢٠) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(٢١) أين هذه الاستجابة على أرض الواقع؟!، ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ﴾ [ص:٧].

(٢٢) دعوة (مُحَمَّدُ إِيَّاس) الصوفي.

(٢٣) هذا تكرار منه لإهدار جهود علماء السنة في الدعوة إلى الله ﷻ داخل المساجد -بيوت الله-، بل وخارجها كذلك؛ بتصنيف الكتب النافعة، والإجابة على فتاوى الملايين عبر اللجان والهيئات المختصة، وعبر البرامج الإذاعية المبتوثة، ونشر آلاف الدعاة المؤصلين والمؤهلين علمياً -لا الجهلة كالتبليغيين- في جنبات الأرض؛ لتعليم الجاهل وإرشاد الحائر.

(٢٤) رابط الثناء على شبّاك العنكبوت الواهية:

<https://www.youtube.com/watch?v=A66h3MSABwo>

أبو بكر الجزائري يطعن في كبار العلماء عندما نُصِّحَ في مدحه لجماعة التبليغ !!

ونظراً لكون البعض قد يقول:

لعل «الجزائري» لم يَطَّلِعْ على حال هذه الجماعة، ولا على بدعها وضلالاتها، ولذلك أثنى عليها، فلماذا لا يُعذر لأجل ذلك، ولماذا يُبادَرُ بالتحذير منه؟

والجواب على ذلك أن يقال:

نعم، واردُّ أن يُثني رجلٌ على شخصٍ ما، أو طائفةٍ ما؛ لخفاء حاله أو حالها عليه، وحينئذٍ لا يُبادَرُ بتبديعه والتحذير منه إلا بعد إقامة الحجة عليه، وبيان حال هذا الشخص أو هذه الجماعة له أولاً، ولكن إن أَصَرَ على الثناء والمدح والدفاع بعد النصح والبيان والإيضاح؛ فلا مَنَاصَ ولا مَفَرَّ حينئذٍ من إلحاقه بهذا الشخص المنحرف الذي مدحه، وتلك الجماعة الضالة التي أثنى عليها، ويجب حينها كَشْفُ حاله للأمة، والتحذير منه؛ صيانةً للشريعة.

ولكن: هل تعلم -أخي الكريم!- أن «الجزائري» هذا قد نُصِّحَ بالفعل في مدحه لهذه الجماعة الضالة، وتمت مراسلته بضلالاتها وخرافاتهما، ولكنه للأسف الشديد ما رجع عن ثناءه هذا، بل زاد في طغيانه؛ بأن طَعَنَ في كبار علماء السنة وجِبَالِهَا الذين حذروا من هذه الجماعة المفسدة، وبينوا عوارها، وزيفوا باطلها!!^(٢٥).

ففي حوارٍ مُوثَّقٍ لـ (أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني) مع «أبي بكر الجزائري» في المسجد النبوي، وقد أَطْلَعَ على توثيقه هذا الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمَهُ اللهُ، وراجعته ونصح بنشره.

قال البيضاني:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فإنه في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعة وعشرين وأربعمائة وألف هجرية^(٢٦) ذهبْتُ أنا وبعض إخواني طلبة العلم -الذين قَدِمُوا من دار الحديث بدماج اليمن- إلى المدينة النبوية للصلاة بمسجد

^(٢٥) إضافةً إلى قوله السابق: «أنا أبرأ إلى الله من كل من يَقِفُ في وجه هذه الدعوة ويُحاربها». اهـ.

رسول الله ﷺ، وقد كنتُ انتهيتُ من كتاب «التعليق البليغ»^(٢٧)؛ فقلتُ: أذهب إلى الشيخ «أبي بكر الجزائري» أُبينُ له ما عليه هذه الجماعة؛ **لعله لم يطلع على ما عندهم من بدع وشرك**؛ فيقتنع، وحينئذٍ يكتب تراجعاً عن ثناء عليهم، ولا داعي لطبع الكتاب -أي: «التعليق البليغ»-.

وعند دخولنا إلى مسجد رسول الله ﷺ لأداء صلاة العصر سألتُ عن حلقة «الجزائري»، فدَلَّني بعضُ المصلين عليها، فصليتُ العصرَ ثم انتظرتُ حتى جاء وألقى درسه في التفسير، ولَمَّا انتهى وَرَكِبَ العربةَ تكلمتُ مع الشاب الذي يدفع العربة -وهو جزائريٌّ فيما يبدو لي-، فقلتُ له: أريد أن أتكلم مع الشيخ، فقال: تعال، فمشى قليلاً في المسجد حتى خفَّ الناسُ الذين كانوا يتكلمون مع الشيخ، فقال لي: كَلِّمْهُ.

فاقتربتُ منه وسلمتُ عليه محاولاً التَلَطُّفَ معه في الكلام، فقلتُ له:

يا شيخ! -أحسن الله إليكم- قرأنا لكم كلاماً عن «جماعة التبليغ»، قلتُم بأنه «لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خيرٌ منها في نشر الدعوة الإسلامية وإصلاح الأفراد»، فهل تراجعتم عن ذلك؟

فقبَضَ الشيخُ أصابعه جميعاً وأشار بالسبابة كما يفعل أحدنا في صلاته في التشهد، وكانت إشارته بها إلى السماء قائلاً:

«والله! لن أراجع عما قُلْتُهُ في هذه الجماعة؛ لأنِّي أعرفُ عنهم ما لا يعرف غيري».

قلتُ له: يا شيخ! أين ذَهَبَتْ بمعاصريها من أهل العلم؛ كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، وهيئة كبار العلماء، وغيرهم.

فقال: **«جماعة التبليغ خير منهم»**^(٢٨) **«(٢٩)»**.

(٢٦) ٢٦ / ٩ / ١٤٢٤ هـ.

(٢٧) أي: «التعليق البليغ على رد الشيخ أحمد بن يحيى النجمي على مباح التبليغ».

(٢٨) وهذه هي القطرة التي تُنَجِّسُ البحارَ والمحيطاتِ، والتي تُسْقِطُ الجبالَ من الرجالِ، فضلاً عن «الجزائري»!

(٢٩) قال الصومعي معلقاً على هذه الجملة السيئة والعبارة القبيحة:

«وهذا ما سمعته من الجزائري، والله على أقول شهيد، وسنقفُ أنا والجزائري بين يدي الله ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾^(٨٨) إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ

يَقْلِبِ سَلِيمٍ^(٨٩) [الشعراء: ٨٨، ٨٩]، وَإِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ؛ فبيني وبينه المُبَاهَلَةُ». اهـ.

فقلتُ: يا شيخ! من أي شيء جاءت الخيرية، هؤلاء علماء، وهؤلاء لا علم عندهم.

فقال: «أنا، هم أفضل مني»^(٣٠).

فقلتُ: لك أن تقول ذلك.

فقال: «هؤلاء -يعني: جماعة التبليغ- يخرجون، وأولئك -يعني: العلماء- لا يخرجون».

فقلتُ له: بالخروج صاروا أفضل من العلماء، هم أفضل منهم؟

قال: لا.

حاولتُ إقناعه؛ فلم يقتنع»^(٣١).



(٣٠) قل عن نفسك ما شئت، لكن مَالِكَ ولعلماء الأمة!!؟

(٣١) «حوار مع أبي بكر الجزائري» (ص ٨٥-٨٧) ط. الإمام أحمد.

رد العلامة أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ اللهُ عَلَى ثناء الجزائري على جماعة التبليغ الضالّة

وقد رَدَّ العلامة النجمي رَحِمَهُ اللهُ عَلَى هذا الثناء الفاضح الذي صدر من «الجزائري» على «جماعة التبليغ»، وَنَصَحَهُ بالرجوع عنه مُبَيِّنًا لَهُ طَرَفًا مِنْ خُرَافَات هذه الجماعة الصوفية^(٣٢)؛ فقال:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فقد عَرَضَ عَلَيَّ أَحَدُ الإخوة السلفيين فتوى صادرة من الشيخ «أبي بكر الجزائري» يقول: «إن جماعة التبليغ - والله! - لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خيرٌ منها في نشر الدعوة الإسلامية وإصلاح الأفراد».

هكذا يحلف «أبو بكر الجزائري» هذه اليمين الفاجرة أنه «لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خير من جماعة التبليغ».

وأقول - مع الأسف -:

يا أبا بكر! ما كنتُ أظن أنه سيبلغ بك الخذلان إلى هذا الحد، تُفَضِّلُ «جماعة التبليغ» الصوفية القبورية الخرافية الديوبندية المشركة^(٣٣)، تُفَضِّلُهَا عَلَى عقيدة التوحيد - العقيدة السلفية -؟!!

ألم تعلم أن مؤسس هذه الجماعة قَبْرُهُ فِي المسجد؟!^(٣٤).

ألم تعلم أنه يجلس عند قبور الصوفية يطلب منهم الفيوضات؟!!

ألم تعلم أن «جماعة التبليغ» مبنية على أربع طرق صوفية؟!!

^(٣٢) وهي رسالة أرسلها إليه ينصحه فيها.

^(٣٣) فقد وقعوا في أمور شركية؛ لكونهم على درب مؤسس جماعتهم «محمد إلياس» الذي كان يُرابط عند قبور الوثنية، وأُصرحة الشرك، فمن قامت عليه الحجة منهم وكان متلبسًا بهذه الشراكيات؛ فهو مشرك، أما قبل البيان فلا يُطلق عليهم وصف الشرك حتى تقوم الحجة، وتنقطع المعذرة؛ فَلْيَتَنَبَّهُ لذلك.

^(٣٤) وصور هذا القبر داخل المسجد مرفقة بهذا الملف عقب نصيحة العلامة النجمي رَحِمَهُ اللهُ.

ألم تعلم أنهم يُعادون أهل التوحيد؟!

أما سمعت ربك يقول لنبيه: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]؟

ألم تسمع ربك - تعالى - يقول لنبيه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٣]؟

ألا تتقي الله يا جابر!، تزعم بهذا الزعم، وتقسم عليه؛ محاربةً لعقيدة التوحيد، في بلد التوحيد، ودولة التوحيد، وفي مهاجر رسول الله ﷺ رسول التوحيد، وأنت تزعم أنك فسرّرت كتاب الله.

هَلَّا اتَّعَظْتَ مِمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ زَجْرٍ عَنِ الشَّرْكِ، ودعوةٍ إلى التوحيد، فهل من توبة يا جابر؟!

وإني لأقطعُ أَنَّكَ إِنْ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ مُصِرٌّ عَلَى هَذِهِ الْفَتَوَى^(٣٥)؛ فسيكون موقفك بين يدي الله موقفًا صعبًا، فتُبَّ إلى الله قبل أن يُغلق الباب، ولا يُقبل منك المتاب، فَإِنْ اسْتَكْبَرْتَ وَأَبَيْتَ؛ فَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا أَنَّهُ تَوَدَّعُ مِنْكَ، وبالله التوفيق.

كتبه/

الناصحُ لك والحدبُ عليك

أحمد بن يحيى النجمي^(٣٦). اهـ.



^(٣٥) وقد لقي ربه ﷻ منذ أيام قلائل بلا رجوع عن هذه الفتوى الجائرة.

^(٣٦) بواسطة: «التعليق البليغ على رد الشيخ أحمد بن يحيى النجمي على مباح التبليغ» (ص ٨) ط. الإمام أحمد.

صورة مناصحة العلامة أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ اللهُ لِلتَّبْلِيغِي «أبي بكر الجزائري»

أحمد بن يحيى النجمي (ب) AHMAD YAHYA AL - NAGMI

التاريخ : ١٤٢٤/٤/١ هـ
الموافق :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخوتنا في الصلاة والسلام على رسول الله وخيرته وصحبه وبعد .
فقد عرض علي أحد الأخوة المسلمين لدى صادرة من الشيخ أبي بكر حبيب الجزائري
يقول : إن جماعة التبليغ - والله - لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خير منها في نشر الدعوة
الإسلامية وإصلاح الأفراد هكذا يخلف أبو بكر هذه اليمين الفاجرة أنه لا توجد جماعة في
العالم الإسلامي خير من جماعة التبليغ .

والقول مع الأسف يا أيها بكر ما كنت أضرب به سبع هذه الجماعة في هذا أحد لقتل
جماعة التبليغ الصوفية القبورية الخرافية ليسوبة شركة تتعبد على عقيدة التوحيد العتيقة
السنية ألم تعلم أن مؤسس هذه الجماعة فرد في سجن لم تعلم أنه يجلس عند قنور الصوفية
يطلب منهم التوضعات ألم تعلم أن جماعة التبليغ مبنية على أربع طرق صوفية ألم تعلم أنهم
يعبدون أهل التوحيد أما سمعت ربك يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا دينكم بالدين
الذي كنتم تأخذون من قبلكم ولا تأخذوا دينكم بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم
فإن الدين لله وحده فلا تأخذوا دينكم بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم ولا تأخذوا دينكم
بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم . ألم تعلم أن مؤسس هذه الجماعة فرد في سجن لم تعلم أنه
يجلس عند قنور الصوفية يطلب منهم التوضعات ألم تعلم أن جماعة التبليغ مبنية على أربع طرق
صوفية ألم تعلم أنهم يعبدون أهل التوحيد أما سمعت ربك يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
دينكم بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم ولا تأخذوا دينكم بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم
فإن الدين لله وحده فلا تأخذوا دينكم بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم ولا تأخذوا دينكم
بالدين الذي كنتم تأخذون من قبلكم .

كتبه الناصح لك وأخيت علي

أحمد بن يحيى النجمي
رحمته

جازان - صامطة - تيفاكس : ٠٧٢٤٢٤٥٦٠ - جوال : ٠٥٣٠٩٧٧٩٢ - ص.ب ٩٢

صور قبر الخرافي «محمد إلياس» مؤسس فرقة التبليغ داخل مسجد نظام الدين بدلهي بالهند



تحذير الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري من أبي بكر الجزائري

سئل العلامة عبيد الجابري - حفظه الله - سؤالاً نصه:

ما قولك في قراءة كتاب «منهج المسلم»^(٣٧) للشيخ «أبي بكر الجزائري»؟

فأجاب قائلاً:

«الشيخ «أبو بكر الجزائري» ليس مرجعية علمية، فهو مُخَلِّطٌ مُخَبِّطٌ مُتَخَبِّطٌ، عنده خَلْطٌ، فهو تبليغي، نعم، أنا درستُ عليه، وأنا على عِلْمٍ به، نعم، قد يُوَافِقُ أحياناً، لكن كتاباته في الغالب مبنية على الاستنباط الشخصي، نعم، والأصل أنه (صَحْفِيّ)، قادم من بلده (صَحْفِيّ) - كما تقول بعض الروايات -، ثم دَرَسَ وقتاً في كلية الشريعة بالرياض قبل جامعة الإمام، ودَرَسَ بعضُها انتساباً، نعم، فلا يَصِحُّ مثله مرجعية علمية أبداً؛ لكثرة خَلْطِهِ». اهـ^(٣٨).



(٣٧) الصواب: «منهاج المسلم».

(٣٨) رابط الفتوى على الشبكة:

تحذير آخر للشيخ العلامة عبيد الجابري من أبي بكر الجزائري

سئل العلامة عبيد الجابري - حفظه الله - سؤالاً نصه:

ما هو حال تفسير الشيخ «أبو بكر الجزائري»؟

فأجاب قائلاً:

«بسم الله، والحمد لله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني من أعرف الناس بالشيخ «أبي بكر الجزائري»؛ فقد باشرته كثيراً، وتلمذتُ عليه في دار الحديث بالمدينة وقتاً من الزمن، وفي الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، ومن خلال معاشرتي للرجل وتلميذي عليه وتبُّع أخباره؛ ظهر لي من حال الرجل ما يلي:

أولاً: أن الرجل جيد في إنشاء العبارات أشبه بزخرف القول؛ فهو قادر على الكلام بالساعات؛ لأنه يُنشئ الكلام إنشاءً، والظاهر أنه يحفظ القرآن، ويحفظ شيئاً من أحاديث النبي ﷺ.

ثانياً: حدثنا الشيخ عبد الصمد بن محمد الكاتب - شفاه الله - أن «أبا بكر الجزائري» قدم من بلده إلى المدينة وكان صحفياً، وأقول: هذا تنبيه بل دليل على أن الرجل ليس مؤصلاً في العلم الشرعي.

ثالثاً: حدثنا أستاذنا الشيخ حميد الحازمي - حفظه الله - أن الشيخ «الجزائري» زامله في كلية الشريعة منتسباً إلى تلك الكلية، وأنه - أي: الشيخ حميد الحازمي - كان يبعث إليه بالمذكرات الدراسية.

رابعاً: وقفتُ له على شريط مسجل في قطر يتضمن لقاء أجراه في غالب ظني «معجب الدوسري»، فلما سأله عن «الأشاعرة» و«الماتريدية»؛ هل هم من «أهل السنة والجماعة»؟

أجاب «الجزائري» قائلاً: «بل هم في الحقيقة أهل السنة والجماعة»!!.

وهذا حكمٌ جائزٌ مفاده أن «الأشاعرة» و«الماتريدية» هم أفضل من غيرهم، حتى من عرفوا بأنهم خلَّص في السنة، فهل يصدر هذا الحكم من عالمٍ راسخ في السنة؟!

خامساً: صدرت عنه قبل سنوات فتوى خطية فيها ثناء على «جماعة التبليغ»^(٣٩)، وأنها أفضل جماعة على وجه الأرض، وقد رد عليه العلامة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رحمته الله ردّاً قوياً يروي الغليل، ويشفي العليل.

سادساً: لمّا ذكر حديث سحرة فرعون الذين آمنوا بالله وبرسوله موسى عليه السلام لمّا ظهر لهم من الآيات دليل صدقه؛ مستنبطاً أحكاماً من تلك القصة، قال: «**مشروعية ترقية الموظف!!**»^(٤٠).

فسبحان الله العظيم! هل يخفى على من لديه مسحة من العلم فضلاً عن الراسخين أن هذه القصة سيقّت في القرآن مساقَ الذم والتوبيخ والتشنيع على عدو الله فرعون -لعنه الله-، ولم تُذكر على سبيل الإقرار والثناء.

وقد حدثني بعض الإخوة أنه وجد في تفسيره^(٤١) الجبر وتخليطات أخرى.

أفبعد هذا كله يُشاد بالرجل وبتفسيره الذي كثر فيه التخليط العجيب؟!

أفبعد هذا كله يُرفع من شأن الرجل ويُقال أنه عمدة أو مرجعاً في العلم الشرعي؟

بل أقول متيقناً أن الرجل لا يصلح واعظاً، وقد أوقف عن التدريس في «المسجد النبوي» مرّاتٍ؛ جرّاء فتاوى شاذة صدرت عنه.

فنصيحتي لكل مسلم ومسلمة ألا يُعوّل على هذا الرجل، وما صدر عنه -نعم-؛ لمن أوتوا علماً وفقهاً، وكان عندهم من الأهلية ما يميزون به بين الغث والسمين، والصحيح والسقيم؛ فلهم النظر في كتبه^(٤٢)، أما العوام ومن كان فقههم قليلاً؛ فإني لا أنصحهم بقراءة كتبه، والله أعلم.

(٣٩) وهي الفتوى التي سبق ذكرها وتوثيقها بخط يده.

(٤٠) استنبط ذلك من قول الله عز وجل: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٣]!!!، وهذا استنباطٌ في غاية العجب، بل يدل على الركافة والضعف العلمي.

(٤١) الذي سماه: «أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير».

(٤٢) لاستخراج ما فيها من الباطل؛ نصيحةً للأمة، أما للاستفادة منها؛ فلا، فكتب أهل البدع ينبغي أن تموت معهم، وما في هذه الكتب من حق موجودٍ أضعاف أضعافه في كتب علماء السنة، فلنكتفي بكتبهم النيرة، ولنحمد ذكر أهل الزيغ هؤلاء الطاعنين في كبار العلماء والمادحين لأهل البدع الأشقياء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أملاه/ عبيد بن عبدالله بن سليمان الجابري

المدرس بالجامعة الإسلامية سابقاً

وكان الإملاء صباح الخميس: العشرين من صفر عام واحد وثلاثين وأربعمائة وألف

الموافق للربيع من فبراير عام عشرة وألفين». اهـ^(٤٣).



كتبه/

أحمد بن مصطفى السَّجَّاعِي

في ليلة الاثنين ١٦ ذو الحجة ١٤٣٩

السجاعية - المحلة الكبرى - الغربية - مصر



(٤٣) رابط الفتوى على الشبكة:

<https://bit.ly/2Pd7zBF>